

على الشاشة

جوزفين ديب: إلى العراق ذهبت ورأيت

أربعة أيام أمضتها مراسلة otv في بلاد الرافدين لتغطية أعمال «مؤتمر الإعلام السرياني». هكذا، عادت وفي جعبتها أربعة ريبورتاجات عن أحوال المسيحيين، والفقر والتعصب اللذين ينتشران كالنار في الهشيم

ليك حداد

قد تكون المصادفة وحدها هي التي جعلت زيارة جوزفين ديب للعراق تتزامن مع انفجار كنيسة «سيدة النجاة» في حي الكرادة في بغداد. كان مقرراً أن تذهب مراسلة otv إلى بلاد الرافدين لتغطية أعمال «مؤتمر الإعلام السرياني» ثم تعود إلى لبنان. لكن ما حصل في «سيدة النجاة» فتح أمامها أبواباً أخرى، لتعود وفي جعبتها أربعة ريبورتاجات ميدانية، عرضت منها الشاشة البرتقالية اثنين في نشراتها الإخبارية، وبقي إثنان لم يحدد موعد بثهما. في التقريرين الأولين، حاولت مراسلة otv الإضاءة على أحوال المسيحيين في العراق، وخصوصاً في منطقة نينوى (الشمال)، فتناولت الأزمة الإنسانية التي يعيشها هؤلاء بسبب تهديدات المتطرفين (تنظيم «القاعدة»). ومن نينوى، انتقلت ديب إلى عين كاوا في كردستان العراق. هنا أيضاً رصدت أحوال «الأمم السريانية» من أبناء الطائفتين الكلدانية والآشورية. قد يبدو طبيعياً للوهلة الأولى اهتمام



ديب مع ثلاثة جنود عراقيين في نينوى

بأحوال المسيحيين في العراق، نظراً إلى خصوصية جمهورها، وتوجهها بالدرجة الأولى إلى أبناء هذه الطائفة في لبنان. وهو ما بدا واضحاً من خلال تغطيتها لأحداث كنيسة «سيدة النجاة». إذ أوردت الخبر في عناوينها الأولى، رغم أنها غالباً ما تتغاضى عن أخبار العراق، أو تذيعها في نهاية نشرتها الإخبارية. غير أن ديب تؤكد أن اهتمامها بملف المسيحيين في بلاد الرافدين يأتي من منطلق «الإضاءة على مختلف الحضارات، والحفاظ على تعدد الثقافات والديانات» تقول لـ«الأخبار» منوّهة بالمساعدة الكبيرة التي قدمها رئيس الرابطة السريانية حبيب أفرام الذي سهل لها مهمتها في العراق. أما في التقريرين المقبلين، فتفتح ديب ملف الديانات البابلية القديمة، وخصوصاً اليزيديين وأبناء

طائفة الصائبة المندائين. فيما تتناول في تقريرها الأخير موضوعاً قد يكون أقرب إلى المشاهد اللبناني، هو اللبنانيون المغتربون في كردستان الذي تصفه ديب بـ«أفريقيا الجديدة»: «ذهب اللبنانيون بأعداد كبيرة إلى كردستان التي لا تشهد الكثير من أعمال العنف، وحيث الثروات والاستثمارات الاقتصادية والسياحية». لكن هل تطرقت إلى الموضوع السياسي وإلى سعي المنطقة للاستقلال، ووجود الموساد فيها؟ تعلن ديب أنها قضت أربعة أيام فقط في العراق، وبالتالي كانت هذه الفترة غير كافية لتناول مختلف المشاكل في كردستان وباقي المناطق العراقية «لذلك اخترت الشق الاجتماعي والإنساني بعيداً عن السياسة». ماذا رأت جوزفين ديب في العراق؟

تُبثُ otv تقريرين عن الديانات البابلية القديمة وأحوال اللبنانيين في كردستان العراق

هل حقيقة أهلها تشبه الصورة التي تنقلها إلينا وكالات الأنباء العالمية والفضائيات العربية والغربية؟ ماذا عن الطائفية وازدياد نسبة الأمية والفقر؟ لا تنفي المراسلة أن الأوضاع سيئة هناك. إذ بدأ الفقر ينتشر بين العراقيين، حتى هؤلاء الذين كانوا يعيشون في ببحوحة قبل الاجتياح الأميركي. وعكس ما قد يتصوره بعضهم «فإن أبناء الطائفة المسيحية يدركون جيداً أن الاحتلال الأمريكي هو الذي جلب عليهم كل الويلات. هم يؤرخون حياتهم وفق مرحلتين: قبل السقوط (أي سقوط بغداد)، وبعد السقوط. ويعرفون أن الأميركيين هم الذين أطلقوا العنان لتنظيم «القاعدة» في العراق». كذلك تضيف أن الطائفية لا تقتصر فقط على السنة والشيعة، بل طالت المسيحيين الذين ازدادوا تعصباً، وخصوصاً ضد الأكراد.

اليوم، عادت ديب من العراق، وقد سجّلت في ذاكرتها مجموعة من المشاهدات المشوقة والمخيفة عن مصير هذا البلد العربي بعد أكثر من سبع سنوات على اجتياحه.

مطلع الشهر المقبل، تبدأ مجموعة من القنوات العربية والعالمية بثّ تسعة أفلام سينمائية تروي سيرة الأنبياء منذ آدم وحواء حتى إيليا. وستبثّ هذه الأفلام على شكل حلقات تلفزيونية عددها 43 حلقة، مدة كل واحدة نصف ساعة، على أن تعرض لاحقاً كأفلام منفردة. وهذه الأعمال التسعة هي من إخراج الفلسطيني يوسف قمر (اسمه الفني روبرت سافر) الذي أمضى سبع سنوات في إعدادها.

أصدرت إدارة جريدة «اليوم السابع» تعليمات مشددة لمحريها بعدم نشر أي معلومات تخص الصحيفة على صفحاتهم الخاصة على «فايسبوك»، وإلا خضعوا للتحقيق بتهمة إفشاء أسرار العمل!

رشّح المنتج إسماعيل كتكت المخرج التونسي شوقي الماجري لإخراج مسلسل «توق». والعمل مقتبس عن رواية تحمل العنوان نفسه لبدور بن عبد المحسن وكتبت السيناريو الخاص به سارة الخطيب. ومن المتوقع انطلاق تصويره بداية العام المقبل.

أحييت نيكول سابا حفلة غنائية في «جامعة النهضة» في صعيد مصر بمناسبة انطلاق العام الدراسي. وشارك المغنية اللبنانية الحفلة «ادي جي» تامر يحيى.

وافقت غادة عبد الرزق على الترويج لإحدى ماركات العدسات الملونة في منطقة الشرق الأوسط لمدة عام كامل مقابل مليون دولار. من جهة أخرى، تستكمل الممثلة المصرية مشاهدتها في فيلم «كف القمر» مع المخرج خالد يوسف ويشاركها البطولة خالد صالح، ووفاء عامر، وهيثم أحمد زكي وحسن السرداد... والعمل من تأليف ناصر عبد الرحمن، وإنتاج كامل أبو علي.

توزع مجاناً

الضاحية

اجتماعية
متنوعة
شهريّة

في تشرين الثاني
عند

سينما الضاحية: أفول عصر ذهبي

«أرضي» بنسخته الرابعة تزايد الإقبال واهتمام أكبر بمعايير الجودة

حافظ عمار: لاعب من طراز نادر

التهاب المفاصل الرثوي يبدأ بتصلب وينتهي بشلل

الجزر والتفاح والبرتقال لصحة دائمة

لا تخلي من مفاجآت الحمل

القمل: أسبابه وعلاجه

التدخين مشكلة جمالية أيضاً

ملك الـ TAXI أبو جانتني

من الإثنين إلى الجمعة 18:45